[164] والاجزاء (1). ولا مجال لتأكيد أو نفي أي من الاقوال في ذلك، ولا سيما في موارد كهذه، يجهد فيها كل فريق أن ينيل من يميل إليهم بعض الشرف، ومواقف الكرامة. وأما عن تاريخ بناء البيت فقد اختلفت كلمات المؤرخين فيه، فهذا يقول: إن بناءه كان حين بلوغه (صلى ا عليه وآله وسلم) الحلم، أي بعد الفيل ب 15 سنة (2). وآخر يقول: إنه بني بعد الفيل بخمس وعشرين سنة (3). وثالث يقول: إنه كان بعد الفيل بخمس وثلاثين سنة، أي قبل البعثة بخمس سنين (4). ولعل هذا الاخير هو الاشهر: وضع الحجر الاسود: ولما بلغ البنيان موضع الحجر الاسود اختصموا: كل قبيلة تريد هي أن تنال شرف رفعه إلى موضعه. وكاد أن يؤدي الامر بهم إلى السيف، حتى جاء بنو عبد الدار، وبنو عدي بإناء فيه دم، فوضعوا أيديهم فيه، ومعهم بنو سهم، وبنو مخزوم (5)، وتحالفوا على الموت،، فسموا: (لعقة الدم) (6). حتى أشار أبو أمية بن المغيرة - والد أم سلمة، أم

_____ (1) راجع: سيرة ابن هشام ج 1 ص 207، والبداية والنهاية ج 2 ص 302، والسيرة الحلبية ج 1 ص 144. (2) مصنف عبد الرزاق ج 5 ص 318، والبداية والنهاية ج 2 ص 300 عن الزهري (3) البداية والنهاية ج 2 ص 300 عن موسى بن عقبة، عن مجاهد، وعروة ومحمد بن جبير بن مطعم، وتاريخ الخميس ج 1 ص 279 عن تاريخ يعقوب. (4) السيرة النبوية لابن هشام ج 1 ص 204، والبداية والنهاية ج 2 ص 300. (5) شرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 129. (6) السيرة النبوية لابن هشام ج 1 ص 209، والبداية والنهاية ج 2 ص 303. (*) _____